المنتج السعودي صالح الفوزان ..

## قفزة سينمائية ستشهدها دول مجلس التعاون

أكد المنتج السعودي صالح الفوزان في مدينة «كان» جنوبي فرنسا أن دول مجلس التعاون الخليجي تستعد لقفزة سينمائية تبدو ملامحها في الأفق خلال الفترة الحالية.

وقال «الفوزان» لوكالة الأنباء الكويتية «كونا»: إنه تم الإعلان عن مشاريع كثيرة في «كان»، حيث تتواصل أعمال «مهرجان كان» السينمائي من قبل العديد من الأجنحة الخليجية، ومنها الجناح القطري الذي تقيمه مؤسسة الدوحة للأفلام، إضافة إلى ما أعلنه مهرجان دبي السينمائي ومهرجان أبو ظبي السينمائي.

وقال: إنه يحرص سنوياً على التواجد في «مهرجان كان» السينمائي، سواء من خلال سوق الفيلم الدولية التي تؤمن فرصة التواصل مع أهم المنتجين العالميين وأبرز شركات التوزيع الدولية.

ولمح إلى أنه فرغ من كتابة سيناريو فيلم جديد بعنوان «سنوات الرحمة» يحضر لإنتاجه في الفترة المقبلة، وهو يرصد جوانب من الحياة الاجتماعية في مرحلة ما قبل اكتشاف النفط في السعودية.

وأكد أن حركة الإنتاج السينمائي في السعودية تشهد نمواً وتطوراً كبيرين في آليات الإنتاج، مشيراً إلى أن التجربة التي حققتها المخرجة هيفاء المنصور في تجربتها مع الفيلم السعودي «وجدة» الذي حصد جائزة «مهرجان فينيسيا» السينمائي الدولي، إضافة إلى ثلاث جوائز أخرى تمثل إضافة إلى رصيد السينما السعودية والخليجية بشكل عام.

سينمـــاتك

## من ذاكرة السينما ..
SCARFACE


حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh


في عمود سابق من هذه الصفحة، كنا قد تحدثنا عن المخرج بريان دي بالما وعن فيلمه المعصومون، وهنا نواصل حديثنا عن هذا المخرج المهم ونتناول فيلمه الأهم (سكارفيس SCARFACE) الذي أنتج عام ١٩٨٤. قام ببطولة الفيلم الفنان الكبير «آل باتشينو»، وكتب له السيناريو أليفر ستون، الذي فاز بأوسكار أفضل سيناريو عن الفيلم الشهير (قطار منتصف الليل).

يقدم فيلم SCARFACE وجهاً جديداً ومعاصراً لفيلم قديم قدمه المخرج «هوارد هوكس» بنفس الإسم، وكان هذا الفيلم هو البداية الحقيقية لأفلام العصابات، إلا أن «دي بالما» و «ستون» كانا حريصين على أن يكون فيلمهما الجديد معاصراً. فالفيلم في مشاهده الأولى، يكاد يكون فيلماً تسجيلياً، حيث يبدأ . وقبل العناوين . بوجه الرئيس الكوبي «فيدل كاسترو» يخطب في جماهير شعبه: «نحن لا نريدهم.. نحن لا نحتاجهم»، وهو بالطبع يقصد تلك العائلات الكوبية المهاجرة التي تركت الجزيرة الصغيرة وأثرت العيش في أمريكا. ١٥٠ ألف كوبي، سمح لهم كاسترو بالخروج للحاق بذويهم الذين هاجروا الى العالم الجديد.. الى أمريكا .

مع أول مشهد بعد العناوين، تمتلىء الشاشة بوجه توني مونتانا (آل باتشينو (وإسم شهرته «كارا كورتادا» ومعناه «الوجه ذو الندبة»، وهو أحد جبابرة الإجرام، من بين ٢٥ ألف مجرم، إعتزم كاسترو التخلص منهم، فكان أن أطلق سراحهم وقدمهم هدية الى الولايات المتحدة، مع مجموع المهاجرين. تحقق الشرطة الأمريكية مع توني بمجرد وصوله الى جنوب فلوريدا. يعطى ترخيص بالإقامة في معسكر اللاجئين، بالرغم من أن إجاباته في التحقيق تنطوي على أكاذيب في محاولة منه إخفاء ماضيه الإجرامي. وبعد أن يقتل عميلاً سابقاً لكاسترو، يمنح بطاقة عمل، لتكون جواز العبور الى الفردوس .

هنا تبدأ التراجيديا المأساوية لصعود مجرم صغير الى عرش إمبراطورية الكوكايين، ثم كيف هوى. إن توني تتوفر لديه كل الصفات التي تؤهله لأن يصل الى مبتغاه، الى هذا العرش. فهو محباً للمال بل أنه يعبده، وهو شجاع وجريء ظاهر الفتوة.

هذه الشخصية التي رسمها كاتب السيناريو «أوليفر ستون»، لم يكتبها من الخيال أو من خبرته بعالم المخدرات وغرائبه (حيث أن تجربته السابقة في فيلم «قطار منتصف الليل «كانت عرضاً لحياة مهرب مخدرات). أثناء كتابته لفيلم SCARFACE تقابل مع حماة القانون (رجال مكتب المباحث الإتحادي) محققي جرائم المخدرات ومخبري جنايات القتل. هذا إضافة الى أنه ذهب الى الجانب الآخر الخارج على القانون، إستمع الى أولاد الشوارع، التجار الصغار، الممولين الكبار. بل إنه . في سبيل إستكمال سعيه بحثاً عن الحقيقة . تابع كيف يصنع الكوكايين، وكيف ينقل من أدغال أمريكا اللاتينية الى الضحايا بالملايين. حيث زار جزيرة «بيميني» التي تعد واحدة من عدة حلقات في سلسلة تهريب المخدرات بالبحر الكاريبي، وكانت . بالطبع . مغامرة محفوفة بالمخاطر .

وهكذا كان هذا الفيلم ثمرة مشقات ومخاطر إحتملها كاتب السيناريو ليصل الى واقعيته التي شاهدناها على الشاشة. حتى مشاهد العنف الدموية في الفيلم قد جرى تصويرها بأسلوب واقعي، لا يشبه . من حيث الشكل . أياً من أفلام «دي بالما» السابقة. فقد أحدث أول مشاهد الفيلم العنيفة صدمة رهيبة للمتفرج. في هذا المشهد نرى توني مجبراً على رؤية أحد رفاقه مربوطاً ومكمماً في غرفة إستحمام . بأحد الفنادق القذرة المطلة على شاطىء ميامي . يمزق أمام عينيه شر تمزيق بواسطة منشار كهربائي. إنه حقاً مشهد عنيف جداً، كان سبباً في قرار الرقابة الأمريكية الى قصر مشاهدة الفيلم على الكبار فقط. وقد راعى دي بالما . عند إخراج هذا المشهد . أن يكون منطوياً على شخصية مهولة من العنف، غارقاً في كمية هائلة من الدم بحيث يكون له وقع الصدمة الداهمة على المتفرج، يعتاد بعدها على مذاق الفيلم بكل ما فيه من مشاهد تزدحم بالعنف الدموي. فالمتفرج من بعد هذا المشهد . وطوال ساعات الفيلم الثلاث . لا يهتز ولا يصدم لجثث القتلى المبعثرة والدماء المتناثرة. لا يفزع عندما يقرر توني أن يقتل غريمه ومنافسه على عرش الكوكايين.. لا يفزع عندما يقتل رفيقه «ماني» لمجرد إنه عاشر شقيقته «جينا».. لا يفزع عندما يمسك توني بمدفع رشاش ويصوبه الى قلبه لينطلق منه وابل من الرصاص وينهار به الديكور وينتشر الدمار في مجمل القصر، بعد معركة حامية الوطيس مع الفرقة الإنتحارية البوليفية التي أرسلها أباطرة الكوكايين للخلاص من توني .

بعد هذا الختام الدموي، يصل الفيلم برسالته الى المتفرج. فهو يشجب مجتمعاً مريضاً بالطموح والنجاح، والعنف فيه قد أصبح وسيلة وغاية، حيث جعل من توني مونتانا وطموحه المجنون للسلطة والمال عبرة الزمان.

# Star Trek Into Darkness
# إشارات ورموز تحاكي عصرنا

يقول المخرج جي جي أبرامز، معبّراً عن ارتياحه: «أفرحتني كثيراً». فقد أبلغ أن سلسلة من مشاهد الحركة في فيلمه الجديد Star Trek Into Darkness أثـارت حماسة ناقد مخضرم. توقف أبرامز لحظات عن التكلم عن العمل المضني والتفاصيل الدقيقة التي تطلبها إعداد فيلم يتمتع بقاعدة شعبية متشددة (لا تتردد في التعبير عن رأيها) ليتحدث عن Into Darkness كفيلم عمـلاق صُـوّر بكاميرات IMAX ثم حُوّل إلى فيلم ثلاثي الأبعاد.

يوضح المخرج جي جي أبرامز: «كان همنا الأول إعـداد فيلم يُشكّل في المـقام الأول جـولة حماسية، ممتعة، ومسلية. سبق أن قمنا بكل العمل المضني (في فيلم Star Trek عـام ٢٠٠٩)، صـغنا نظرتـنا إلـى الشخصيات، وحددنا جدولنا الزمني الذي يحترم كل ما سبق ويأخذه في الاعتبار. لكننا حرصنا في الوقت عينه على التفلّت منه لنسير في اتجاهنا الخاص. كان بإمكاننا أن نختار ما نشاء من السلسلة الأصلية، متجاهلين التفاصيل الأخرى. وتعمدنا تصميمه كفيلم مستقل. فلا داعي لأن تشاهد الفيلم الأول أو السلسلة الأصلية لتستمتع بـه. لا تحتاج إلى الاطلاع على القصة مسبقاً. ولكن إن كنت أيضاً من عشاق هذه السلسلة، فستجد فيه ما يمتعك».

صحيح أن Into Darkness يتلاعب بأسس سلسلة Star Trek بطريقة ذكية (قد يعتبرها البعض مرفوضة)، لكن هدفه الأول يبقى إمتاع المشاهد بمجموعة من مشاهد الحركة الضخمة التي تثير الحماسة.

يتـتبـع Star Trek Into Darkness قصـة طـاقـم السفينة الفضائية USS Enterprise فيما ينطلق بـتـردد فـي مهـمة عسكرية لاعتقال إرهابي يُدعى جون هاريسون (بنديكت كومبرباتش) زرع قنبلة قتلت المئات في لندن، ثم اختبأ في كوكب كلينغون، الذي لا يحق للكابتن جيمس تـي. كريك (كريس بـايـن) وطاقمه دخوله بحكم القانون.

بما أن الفيلم الأول (الذي حصد ٣٨٥ مليون دولار حول العالم) شمل ذلك العمل المضني كله، من تحديد الحـبكات الأصـلـيـة إلـى التعريف بالشخصيات، فقد نفترض أن كتابة جزء ثان ستكون أكثر سهولة، وستمنح المعدينَ فرصةً لابتكار أفكار مجنونة. إلا أن روبـرتـو أوركـيـ، الـذي شارك ألكس كورتزمان ودايمن لندلوف في كتابة الفيلم، يؤكد العكس.

يقول أوركي: «لم تكن التوقعات عالية خلال الفيلم الأول، ما أتاح لنا العمل بحرية أكبر. فمن أين نأتي بممثلين يبرعون في أداء شخصيات مثل كيرك وسبوك؟ لم نعتقد أن هذا أمر ممكن. ولكن مع الفيلم الثاني، كنا قد تخطينا العقبات وصار باستطاعتنا أن نفعل مـا نشـاء. وهـذا مخيف ومقلق لأن المشاهدين يطالبون بأن نفاجئهم. لذلك كانت توقعاتهم بشأن الفيلم الثـاني عـاليـة». يذكر الكاتب لاري نيميسيك، مرجع في أفلام Star Trek، أنـه هـو أيضاً تفاجأ ببعض الـتـطـورات والأحـــداث فـي Into Darkness. يوضح: «تبدأ القصة بمهمة عادية. ولكن سرعان ما يواجه الكثير من الشخصيات عقبات كبيرة. كذلك تفاجأتُ بكثرة اللقطات التي تكرّم السلسلة الأصلية. هكذا نجح معدّو الفيلم في الجمع بين هدفَين: إرضاء معجبي السلسلة المتشددين والمشاهدين العاديين. خلال الجزء الأخير، رحت أفكّر: لا أصدّق أنهم سينجحون، إلا أنهم نجحوا».

ما يجعل Into Darkness ينضم بنجاح إلى سلسلة أفلام Star Trek أن قصته تحفل بإشارات ورموز تحاكي عصرنا، ما يُعتبر تكريماً للهدف الـذي سعى إلـيـه جين رودنبيري، عندما ابتكر المسلسل التلفزيوني في ستينيات القرن الماضي.

حرص أبرامز على تكريم إرث رودنبـيـري في Into Darkness، خصوصاً عندما قدّم للمشاهدين قصة تحمل الكثير من الروابط بحياتنا العصرية. يقول أبـرامـز: «لا تدور أحداث Star Trek في الماضي البعيد في مجرة في أقاصي الكون، بل في المستقبل. وسيحلّ هذا المستقبل في وقت أقـرب مما تـتـوقعون. من الضروري ألا يكون الفيلم مثيراً للجدل أو يحتوي على الوعظ والنصح. ولكن عليه أن يتناول في المقابل مسائل مهمة وملائمة نواجهها اليوم. صحيح أنه لا يركز على قضية واحدة بالغة الأهمية، إلا أننا حرصنا على تـنـاول عناصر ترتبط بـحـيـاتـنـا ويـمـكـنـنـا الـتـفاعل معها. فإذا لم يشعر المشاهد برابط يجمعه بمحاور الفيلم وأحداثه وقصة الشرير، نكون قد أعددنا فيلماً نظرياً يشاهده الناس إلا أنهم لا يتفاعلون معه، بل يعتبرون أنه لا يعنيهم».

## «الماضي» لأصغر فرهادي ينـال الاعـجـاب فـــي فـرنـســا

أطل المخرج الإيراني المعارض أصغر فرهادي على مهرجان «كان» هذا العام بفيلم «الماضي» ليضاف إلى سلسلة إبداعاته السينمائية التي بدأها بفيلم الرقص مع الغبار عام ٢٠٠٣ ومدينة جميلة عام ٢٠٠٤، وألعاب نارية عام ٢٠٠٦، وعن إيلي عام ٢٠٠٩، وانفصال عام ٢٠١١. وتم تصوير جميع أفلام فرهادي في إيران ماعدا فيلمه الجديد «الماضي» والذي صور بالكامل في فرنسا ومن إنتاجها، وهو فيلم صفق له نقاد السينما المشاركين في مهرجان كان لحرفيته العالية ومعالجته للحالة الاجتماعية التي يمر بها مواطنوه في داخل إيران. ولم يبتعد فرهادي عن هموم الإنسان في أفلامه التي صورها في إيران وتجاوز فيها خطوط حمراء في نظر السلطات الإيرانية التي قامت بتضييق الخناق على سينماء الابداعية الناقدة لأسلوب إدارة الدولة في إيران. يروي الفيلم قصة المواطن الإيراني أحمد ورحلة العذاب التي يقوم بها من طهران الى باريس لاستكمال إجراءات طلاقه من زوجته الفرنسية السابقة ماري، وخلال هذه الزيارة القصيرة تتسارع الأحداث أمام عينيه هي في الحقيقة من تداعيات طلاقه من ماري الفرنسية الطامحة للتغيير بأي ثمن. سيناريو محكم ومنفذ بعناية عالية حيث المرأة هي المحور وعذاباتها هي النبض الذي تتحرك من خلاله محاور العمل السينمائي لأصغر .وقد أجادت النجمة الفرنسية «برينيس بيجو» والتي شاهدناها بدور البطولة في فيلم « ذا ارتست» بأداء دورها المركب والصعب وكذلك الممثل الإيراني علي مصطفى والنجم الفرنسي من أصول جزائرية طاهر رحيم بالإضافة الى الأداء الرائع للطفل الياس اجوي الذى قام بدور ابن الصديق الضائع بين والده ومرض أمه وأيضا الارتباط الجديد لوالده والأسرة الجديدة التي عليه أن يلتحق بها. يذكر بأن آخر جائزة كانت لفرهادي فوزه بأوسكار أفضل فيلم أجنبي السنة الماضية عن فيلمه الرائع «انفصال».

شبـاك التـذاكـر

### سريع وغاضب ٦

النوع: أكشن.
البـطـولـة: فـان ديـــزل، دوايـــن جونسون.
الإخراج: جوستين لين.

تدور أحداث الجزء السادس حول العميل الفيدرالي هوبز الذي يتحد مع دوم وعصابته من أجل الإطاحة بعصابة منظمة عن طريق الدخول في سباق شوارع حول أوروبـا في مقابل عفو كامل من الحكومة الأميركية ووعد بالعفو من كل الجنح السابقة والسماح لهم بالعودة إلى ديارهم.

فيلم أكشن وتشويق اكتسب جماهيرية واسعة في الأجـزاء الخمسة السابقة، في هذا الجزء ينضم نـجـم المـصـارعـة الحرة دواين جونسون المعروف سابقا باسم (الصخرة) ويلعب في الفيلم شخصية ضابط الإنتربول الذي يفاوض مجموعة دوم (فان ديزل) لكشف زعيم العصابة.

### كل النجوم

النوع: كوميديا.
البطولة: ثيو ستيفنسون، آشلي جينسن.
الإخراج: بن جيرجور.

تدور أحداث الفيلم حول مجموعة من المراهقين تقوم بـتـرتـيـب مـسـابـقـة لرقص المواهب لإنقاذ مركز للشباب داخـل مدينتهم وهـو المكان الـوحـيـد الـذي يـتـيـح لهم ممارسة الرقص من أيادي التجديد، ولديهم أسبوعان فـقـط لـلـتـواصـل مـعـا كمجموعة تـسـتـطـيـع المنافسة.

## كيدمان أرملة

بدأ عرض فيلم «ستوكر»، للنجمة الأسترالية نيكول كيدمان، وهـو من إخراج تشان دوك بارك. تجسد نيكول، البالغة من العمر ٤٥ عاماً، خلال أحداث الفيلم، دور الأرملة التي فقدت زوجها، ومواجهة ابنها الشاب الذي وقع في حيرة، وأصبح مضطرباً بعد وفاة والده. وفي حوارها مع مجلة «فام أكتويل» الفرنسية، تحدثت عن حياتها الشخصية، وعلاقتها مع زوجها الفنان كيث أوربان، وابنتيها الصغيرتين اللتين يعشقان الموسيقى والغناء، وعلاقتها بوالدتها التي شجعتها على القراءة، ودفعتها لأن تكون ممثلة. كما إنتقلت إلى الحديث عن دورها في الفيلم الذي يتناول حياة الأميرة غريس، والتي تركز فيه على فترة معينة في حياة الأميرة الراحلة قبل إعتزالها التمثيل، وخاصةً بعدما أصبحت زوجة أمير موناكو.

## جونيور يشارك في فيلم جديد عن بيع الطعام بالشوارع

من المقرر أن يشارك الممثل الشهير روبرت داوني جونيور في فيلم جديد حول عربات الأطعمة في الشوارع والتي تتميز بانخفاض أسعارها.

وانضم نجم فيلم «ذا أيرون مان» إلى فريق عمل فيلم «الشيف» وهو من النوع الكوميدي سوف يخرجه جون فافرو مخرج أفلام « كاوبويز آند ايانز وإيرون مان والغي». ويدور الفيلم حول طباخ يفقد وظيفته، ويقوم ببيع أطعمة سريعة على عربة في الشارع ولم يتضح بعد الدور الذي سيلعبه داوني في الفيلم، ولكن بحسب ما ذكرته تقارير إعلامية فإن الدور الرئيسي سوف يلعبه فافرو نفسه. ومن المتوقع أن تشارك الممثلة صوفيا فيرجارا في الفيلم الذي سيبدأ تصويره في يوليو المقبل في لوس أنجلس.

## جاكسون يجسد «رئيس أميركا»

يستعد صامويل إل جاكسون لبطولة فيلم الحركة والإثـارة الجديد «بيج جيم» (اللعبة الكبيرة)، والذي يجسد فيه شخصية رئيس أميركي يسعى إلى النجاة بحياته في غابة بعد أن أسقط إرهابيون طائرة الرئاسة «اير فورس وان».

ويمثل الفيلم أول عمل باللغة الانكليزية للمخرج الفنلندي جالماري هيلاندر، ويحكي قصة فتى في الثالثة عشرة من عمره يقضي ليلة في الغابة في تحد لإثبات رجولته، ثم يجد نفسه مقحما في صراع الرئيس من أجل البقاء. ومن المقرر بدء تصوير الفيلم هذا الصيف في ألمانيا وفنلندا.

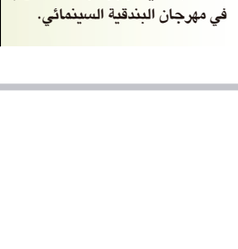

## إيليا سليمان مستشاراً فنياً

أعلنت مؤسسة الدوحة للأفلام، المؤسسة الثقافية المستقلة غير الربحية، عن تعيين المخرج والممثل والكاتب السينمائي المعروف إيليا سليمان مستشاراً فنياً للمؤسسة.

يعد سليمان واحداً من ألمع السينمائيين في السينما المعاصرة وحصل على العديد من الجوائز الدولية عن أفلامه المختلفة. تتضمن قائمة أفلامه الطويلة: الزمن الباقي (٢٠٠٩) الـذي اختـتـير للمسابقة الرسمية في مهرجان كان السينمائي وفاز بجائزة اللؤلؤة السوداء لأفضل فيلم روائي من الشرق الأوسط في مهرجان ابو ظبي السينمائي ٢٠٠٩؛ وفيلم «يد إلهية» (٢٠٠٢) الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم وجائزة النقاد الدوليين (فبرسكي) في مهرجان كان السينمائي وجائزة أفضل فيلم أجنبي في مهرجان الجوائز الأوروبية في روما؛ وكذلك فيلم «سجل اختفاء» (١٩٩٦) الذي فاز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان البندقية السينمائي.

## «AtoB» فيلم إماراتي يجمع كبار صناع السينما العرب

أعلن السينمائي الإماراتي علي مصطفى، الذي اشتهر بإخراجه فيلم دار الحي الحائز على العديد من الجوائز، عن مشروعه الروائي الجديد A to B، وهو فيلم ذا قصة مشوقة ومليئة بالمغامرات تدور في إطار كوميدي مضحك.

يتميز الفيلم بأنه يشمل تعاوناً بين فريق رائع من كبار صناع السينما العربية، إذ يتضمن ذلك المخرج الإماراتي علي مصطفى، المنتج اللبناني بول بابوجيان، السيناريست والمنتج المصري محمد حفظي، والمنتج السعودي محمد التركي. كما تساهم twofour أبوظبي في إنتاج الفيلم.

وتبدأ مرحلة إنتاج A to B في نهاية شهر أكتوبر، حيث من المخطط أن يستمر تصويره على مدار ستة أسابيع عبر دول عربية من بينها أبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة، عمان، الأردن ولبنان. كما سيتضمن الفيلم مشاهد يظهر فيها عدد كبير من كبار نجوم السينما في الوطن العربي.

يستهدف الفيلم الجماهير العربية والعالمية، حيث تدور قصته حول ثلاثة شباب من العرب يعيشون في أبوظبي ويقررون القيام برحلة برية ينطلقون فيها من أبو ظبي متجهين إلى بيروت من أجل إحياء ذكرى صديقهم المقرب.